الفعل الماضي نحو زيد هيهات فالضمير في هذه الامثلة مستتر جوازا هو بدليل جواز زيد يقوم ابوه او ما يقوم الا هو وكذا الباقي او بارز عطف علي مستتر فهو قبيح له وهو ما له صورة في اللفظ ثم هو اما متصل بعامله وهو ما لا يبتدء به ولا يقع بعد الا اختيارا وينقسم الي مرفوع كتاء قمت والي منصوب نحو كاف اكرمك والي مجرور نحو ها غلامه وينقسم ايضا بحسب مواقع الاعراب الي ثلاثة اقسام ما يختص بمحل الرفع وهو اربعة التاء تحقيق والالف كقاما والواو كقاموا والنون كقمن وما هو مشترك بين محلي النصب والجر وهو ثلاثة يا المتكلم نحو ربي اكرمني وكاف الخطاب نحو ما ودك ربك وها الغايب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره وما هو مشترك بين الثلاثة وهو نا خاصة نحو ربنا انا سمعنا وكاعرف بنا فاننا نلنا المنح او منفصل عطف علي متصل فهو قسيم له وهو ما يبتدؤ به ويقع بعد الا اختيارا وينقسم الي مرفوع كانا للمتكلم وحده وفروعه نحن له ومعه غيره او المعظم نفسه حقيقة او ادعا وانت للمخاطب وفروعه انت للمخاطبة وانتما للمخاطبين مطلقا وانتم للمخاطبين وانتن للمخاطبات وهو للغايب وفروعه هي للغايبة وهما للغايبين مطلقا وهم للغايبين وهن للغايبات والي منصوب نحو اياي للمتكلم وحده وفروعه اياانا له اي المتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه واياك للمخاطب وفروعه اياك للمخاطبة واياكما للمخاطبين مطلقا واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه للغايب وفروعه اياها للغايبة واياهما للغايبين مطلقا واياهم للغايبين واياهن للغايبات ولا يكون الضمير المنفصل مجرورا لما يلزم تقديم المجرور علي الجار والضمير

والضمير علي المختار فذلك هو انا واياي وما عداهما هو وفاتها بين الاحوال من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث وتكلم وخطاب وغيبة وظاهر كلامه ان كلا من المتصل والمنفصل اصل براسه وذهب بعضهم الي ان المتصل اصل للمنفصل محتجا بان مباني الضمايرعلي الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل والضمايركلها مبنية لشبهها بالحروف وضعا كالتا في ضربت والكاف في اكرمك ثم اجريت بقية الضمايرلكن مجراها طردا للباب وقيل لشبهها به في احتياجها الي المفسر اعني الحضور في المتكلم والمخاطب وتقدم الذكر في الغايب كاحتياج الحرف الي لفظ يفهم به معناه الافرادي واخصها اعرفها فضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وذا اخص من ضمير الغايب واذا اجتمع الاخص وغيره غلب الاخص تقدم او تاخر ولما كان المقصود من وضع الضمايرالاختصار والمتصل اخص من المنفصل قال ولا فصل للضمير في الاختيار مع امكان الاتيان بالضمير المتصل فنحو قمت واكرمتك لا يقال فيهما قام انا ولا اكرمت اياك واما قوله

وما اصاحب من قوم فاكرههم الا يزيدهم حبا الي هم فضرورة الا في سررتين يجوز فيهما الانفصال مع تاتي الاتصال احدهما ان يكون عامل الضمير عامل اخر اعرف منه مقدم عليه غير مرفوع وذلك نحو الهامك قولك لشخص في عبد سلنيه يجوز فيها الانفصال بمرجوحية ومنه قوله عليه السلام ان الله ملككم اياهم ولو وصل لقال ملككموهم لكنه فر من الثقل الحاصل من اجتماع الواو مع ثلاث ضمات والاتصال برجحان لانه الاصل ولا مرجح لغيره ولهذا المريان التنزيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)